# التعليم الفنى

## ضرورة تشجيعه ، ووسائل هذا التشجيع

للمهندس الزراعى أحمد محمود سالم

أستاذ الزراعة المساعد بكلية الزراعة فى جامعة إبراهيم

---

تحيط بالتعليم الفنى فى الوقت الحاضر ظروف عصيبة ، وتصادفه عقبات كثيرة لا شك أنها ستحظى فى العهد الجديد باهتمام المسئولين ، ولا بد أنهم سيواجهون هذه الظروف وتلك العقبات بكثير من الجرأة والحزم اللذين واجها بهما معالجة كل الأمور التى تصدوا لها .

وهذه حقائق رأيت أن أبرزها لتكون ماثلة أمام أعين المسئولين حين يعاودون بحث نظم التعليم الفنى ، وانى اختصرها فيما يلى :

١ — لقد زاد الإقبال على التعليم الثانوى العلمى فى الوقت الحاضر زيادة كبيرة ، وأصبحت مدارس هذا النوع من التعليم تعج بطلابها ، وتقصر — غالباً — عن أداء رسالتها على الوجه المطلوب .

٢ — هذا الجيش العرمرم من الطلبة الحاصلين على التوجيهية يتمكنون من الالتحاق بالكليات الجامعية حتى ولوكانت كفاية بعضهم للتعليم الجامعى من الأمور المشكوك فيها .

٣ — أصبح الطلاب وأولياء أمورهم يدركون أن التعليم الثانوى العلمى هو أيسر الطرق وأخصرها للالتحاق بالكليات الجامعية .

٤ — هؤلاء المتخرجون فى هذه الكليات يكونون أسعد حظاً ولهم نصيب

موفور فى وظائف الدولة بعكس من قعدت بهم الظروف عن مواصلة مرحلة التعليم الجامعى .

٥ — قل الاقبال بعكس ذلك على معاهد التعليم الفنى بشكل ملحوظ لأن طريقها إلى الكليات الجامعية مجهول أو شاق غير يسير .

وفى اعتقادى أن هذه النتائج أدت إليها الأوضاع القائمة ، وهى تنحصر فيما يأتى :

(١) التوسع فى مجانية التعليم الثانوى وتعميمها دون قيد ولا شرط .

(٢) التوسع فى مجانية التعليم الجامعى والتجاوز عن تحصيل الرسوم المطلوبة بسبب وبغير سبب .

(٣) الشعور الذى ساد المجتمع المصرى :وهو أن منزلة التعليم الفنى دون غيره من أنواع التعليم . وكان هذا الشعور وليد الظروف التى أحاطت بهذا النوع من التعليم فى الماضى ، وصورته فى هذه الصورة الهزيلة التى جعلت المجتمع يصدر أحكاما قاسية على الشبان الذين لم يؤهلهم استعدادهم لمواصلة التعليم النظرى فانتظموا فى دراسات فنية زراعية أو صناعية ، وهذا الاعتقاد الخاطىء لا يزال مع الأسف يسود مجتمعنا رغم مجافاته لنظريات التربية الحديثة .

ويسعدنى أن أضع أمام المسئولين بعض الخطوط الرئيسية التى أراها تحقق الرغبة فى تشجيع التعليم الفنى ، وتدعو إلى الإقبال عليه ، وهى متعددة أذكر منها :

١ — إنشاء معاهد فنية عالية للزراعة والصناعة والتجارة يقتصر الالتحاق بها على النابهين من الحاصلين على الدبلومات الفنية المتوسطة . وبذلك تتهيأ فرص التعليم العالى لمن تظهر كفايتهم من طلاب التعليم الفنى الثانوى. وقيام هذه المعاهد ميسور لن يكلف الدولة كثيراً، فإنها تحل محل أقسام الدراسات التكميلية العالية الملتحقة الآن

بالكليات والمدارس ، وليس يخفى أن قيام هذه المعاهد العالية وربط خططها الدراسية بخطط الدراسة بالتعليم الفنى الثانوى سيتحقق معه نوع من الانسجام ، وتتهيأ معه فرص أوسع للدراسة الفنية بطول مدتها ، على أن تتاح للمتخرجين فى هذه المعاهد الفرص التى تهيأ للمتخرجين فى كليات الجامعات المتماثلة بلا فوارق فى النواحى المادية أو الأدبية .

٢ — تقليل الفوارق الكبيرة بين الدرجات المالية التى يوضع فيها خريجو مدارس التعليم الفنى الثانوى والتى يوضع فيها زملاؤهم الذين أتيحت لهم فرصة مواصلة التعليم العالى عند التحاقهم بوظائف الحكومة. وأقترح أن يوضع الأولون بالدرجة السابعة ، ويوضع الأخيرون بالدرجة السادسة ، على أن يمنع التعيين بتاتا بالدرجة الثامنة للحاصلين على شهادة فنية متوسطة .

٣ — تحديد عدد الملتحقين بمدارس التعليم الثانوى العلمى ، ويتحقق ذلك بما يأتى :

(ا) يقتصر الالتحاق بمرحلة التعليم الثانوى العلمى على الحاصلين على مجموع أقله ٦٥ ٪ من مجموع درجات امتحان الشهادة المتوسطة التى ستكون نهاية لمرحلة الإعداد لأحد نوعى التعليم الثانوى العلمى والفنى .

(ب) زيادة الرسوم المدرسية فى مرحلة التعليم الثانوى العلمى وإنقاصها فى مرحلة التعليم الفنى الثانوى ، ولا يعفى منها فى الأولى غير النابهين من الطلبة العاجزين عن الوفاء بها .

(ج) زيادة الرسوم الجامعية واتخاذ كافة السبل الجدية لتحصيلها بحيث يقتصر الإعفاء منها على النابهين من الطلبة ، والذين يثبت عجزهم عن أدائها فقط .